المصدر: الاخبار

التاريخ : ١٩٧٨/٧/٢٤

ما هو موقف حزب مصر ..؟

بشترط القانون ان يتقدم انور السادات الى اللجنه المختصة ، بطلب تاليف الحزب الجديد ومعه قائمه باسماء خمسين مؤسسا للحزب نصفهم من العمال والفلاحين .. مع برنامج الحزب ولائحته التنظيمية .

والجماهير التى تؤيد وجود حزب جديد برياسة السادات ، لا تريد ان يكون هذا الحزب ، طبعة مكررة ، من حزب مصر . والا .. لما كان هناك داع لانشاء حزب جديد . وقد ناشد السادات فى خطابه اصحاب الراى والفكر الذين عزفوا عن الحياة الحزبية ، ان ينزلوا الى المعترك . وهذه دعوة منه لفريق كبير ، كانت له تحفظات عديدة على اسلوب تشكيل حزب مصر . ومن هؤلاء من يؤمنون بافتتاح ، ان سبيلنا الاقوم هو الاشتراكية الديمقراطية .

ولذلك فان الناس تنتظر قائمة المؤسسين للحزب الجديد ، لكى ترى رجوها جديدة ، واسماء جديده لها مكانتها فى المجتمع ، ولها سمعتها فى حريه الراى واستقامه الفكر .

●●●

ومن الطبيعى ان يتجه اعضاء حزب مصر الى الانضمام للحزب الجديد . ولكننى اتصور ، ان هناك من سيقبله الحزب الجديد ، وهناك ايضا من سوف يكون مرفوضا . ومعيار ذلك ، هو سمعه العضو ، ومدى التزامه ، وسلوكه بين الجماهير . ولقد كان من الممكن ، استجابة لقرار السادات بالنزول الى المعترك الحزبى ، ان يرأس حزب مصر القائم . ولكن الذى قصده السادات بالنزول الى الشارع السياسى ، هو ان يعيد صياغه العمل الحزبى ، وان يملأ الفراغ السياسى الذى ثبت وجوده فى احداث ١٨ و ١٩ يناير .. وفى الاشهر الاخيرة قبل عيد العمال وبعده .. اذ تحول حزب الغالبيه الى موقف الدفاع .. واستطاعت احزاب حزبية وغير حزبية ان تضعه فى قفص الاتهام .. واستطاعت المعارضه ان تجعل من صوتها اضعاف اضعاف حجمها الحقيقى .

●●●

كما وضح من خطاب السادات انه يريد بناء جديدا ، للهيكل الحزبى ، وتشكيله ، بحيث يتاح للقاعده العريضه ان يكون لها دور اساسى فى

اتخاذ القرار ، وبحيث يكون التشكيل الحزبى على مختلف المستويات ، مؤثرا فى العمل السياسى ، باسلوب ديمقراطى . فلا تكون التشكيلات داخل الحزب مجرد لافتات ، بغير كيان موضوعى يطرح رايه ويدافع عن هذا الرأى ويدعو له . وبذلك يكون الرأى الحزبى مؤثرا فى الرأى البرلمانى وفى الرأى التنفيذى . اى ان يكون القرار الحزبى هو المشكل لرأى الحزب داخل مجلس الشعب .. وللقرار الذى تصدره الحكومه الحزبية .

●●●

ويدرس الرئيس السادات الآن ، ابحاثا عن النظم الحزبية فى اوربا بعد الحرب العالمية الاخيره وتطورها .. ومن اهم ما فى هذه النظم ، تهيئة الفرصة الواسعة للشباب ان يتربى حزبيا ، وان ينمو اداؤه بالاقتناع بمبادىء الحزب .. وبذلك يكون الصف الثانى مستعدا لتحمل المسئولية ، التى شارك فيها مبكرا . والشباب يمثل قوة هائلة مؤثره فى الاحزاب الديمقراطية الاشتراكية . ومن هذه النظم ايضا ان يكون المؤتمر السنوى للحزب ، حدثا سياسيا هاما ، يناقش فيه الحزب مدى التزامه بمبادئه وبرامجه فى العام المنصرم .. ويمكن ان يعدل من البرامج وفقا لتجربة التنفيذ او لاية احداث طارئة .

وكل ذلك يعنى ، ان تاليف حزب جديد برياسة السادات ، يواكب صياغه جديدة للعمل الحزبى ، بحيث يكون قاعدة شعبية صلبة تفرخ اجيالا جديدة مؤمنه بالتطور الاشتراكى الديمقراطى مشاركة فى بنائه .

●●●

ولم يكن اعلان الرئيس للحزب الجديد مفاجاة لممدوح سالم رئيس حزب مصر .. كما ان السادات يحمل تقديرا كبيرا للدور الشجاع الذى اداه ممدوح سالم فى ١٤ مايو .. وفى حرب اكتوبر .. وللاعباء الضخمة التى يحملها رئيسا للوزاره فى سنوات قاسية المشكلات ، بكل استقامة القصد ونزاهه الضمير الوطنى .

●●●

خلاصه القول ، اننا مقدمون على تحول ديمقراطى كبير ، وخاصه بعد تخفيض عدد النواب فى تاليف الاحزاب الجديدة .. مما يتيح نشوء حزبين معارضين جديدين على الاقل .. وهكذا نسير فى الطريق الصحيح .

موسى صبرى